السنة الثانية　　النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت)　　العدد ٤٤



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")　　חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199　　شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩　　תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٩ شباط ١٩٣٨

كلمتنا

« تدخل » اليهود في شؤون فلسطين

اضبحت مسأله التدخل في شؤون فلسطين فى العهد الاخير موضوعاً تعالجه الصحف العربية الفلسطينية كثيراً. وهى تتبرم مما تدعوه «تدخل» اليهودية العالمية فى حين انها تحبذ تدخل العالمين العربى والاسلامى. وبما اننا نعتبر هذه المسألة حيوية من الدرجة الاولى، نبسط لقرائنا موقفنا ازائها.

ان كلمة « تدخل » تطلق على الأجنبى الغريب الذى لا روابط اساسية تربطه بذلك الامر الذى يتدخل فيه... فهل يصح ان يقال ذلك عن الشعب اليهودى وعلاقته بفلسطين ؟ هل يجرؤ احد على القول بان شعباً نشأ في هذه البلاد ووضع فيها اركان دين التوحيد واسمى اصول الادب الانسانى التي انتقلت بعدئذ الى معظم شعوب العالم على اختلاف صورها وعناصرها — هل يقول احد ان هذا الشعب اجنبى غريب عن فلسطين ؟ هل يجرؤ احد على الزعم بان شعبا سفك دماء ابنائه القرون الطويلة فى حروب دامية ومعارك فاصلة فى سبيل حريته واستقلاله فى هذه البلاد، تلك الحروب التي اثارها عليه الاشوريون والبابليون واليونان والرومان، هل يعد شعب كهذا غريباً عن وطنه فلسطين ؟ وهل يستطيع احد ان ينكر دوام ارتباط اليهود بفلسطين طيلة القرون الماضية، اى منذ قضي على كيانهم السياسى فيها حتى العهد الاخير ؟ هل يعرف العرب المعاصرون الذين يرون في صلاح الدين الايوبى اكبر بطل سياسى وديني فى فلسطين، ان هذا البطل بعد ان انتزع مدينة

(البقية فى الصفحة ٣)

الامة اليهودية بين تيارات العصر

بولونيا تلح فى تنفيذ وعد بلفور

وارسو فى ٤ — (و.ش.) تقول الدوائر السياسية ان مقابلة المسيو بيك مع المستر ايدن فى جنيف ليست سوى بداية حركة قوية ستقوم بها بولونيا لتوسيع نطاق المهاجرة اليهودية الى فلسطين. ووجهة نظر بولونيا فى هذه المسألة هى ان وعد بلفور وصك الانتداب يرميان الى انشاء دولة يهودية فى فلسطين تتسع للملايين من من يهود اوروبا . ويقال فى وارسو ان بولونيا لن تتوانى فى المطالبة بالوفاء بالوعود التي اعطيت لليهود من انكلترا والاثنتين والخمسين دولة المشتركة فى عصبة الامم والموقعه على صك الانتداب ، لكى يتسنى لبولونيا ان ترسل الى فلسطين العدد الزائد من اليهود .

* * *

من يسمم الشعب الرومانى بالكحول ؟

ارادت حكومة رومانيا اللاسامية التنكيل بيهود بلادها بسحب رخص بيع المشروبات الروحية من الذين يتاجرون بها منهم ، زاعمة ان عددهم كبير جداً ، وانهم « يسممون الشعب الرومانى بالكحول ».

وعلى اثر ذلك قامت دوائرها المختصة باحصاء عدد الحانات فى رومانيا كلها . ولكن سرعان ما دهش اللاساميون واعداء اليهود من نتائج هذا الاحصاء، لانه تبين ان مجموع عدد الحانات يبلغ ٣٩،٤٥٠ حانة ، يدير اليهود منها ٣،١٨٠ حانة فقط، اى اقل من ١٠ ٪ ، كما تبين ايضاً ان ٩٠ ٪ من « مسممى الشعب الروماني بالكحول » رومانيون اقحاح . اما تقطير المشروبات الروحية فى رومانيا فمحصور فى ايدى الحكومة نفسها .

* * *

من يسمم الشعب الرومانى بالاراء الفاسدة؟

تسير حكومة رومانيا سير الاعمى وراء اساتذتها النازيين في المانيا. وبين الفريقين اتفاق عقد اثناء زيارة وزير الدعاية الرومانى لبرلين بشأن نشر الآراء النازية المجوجة فى رومانيا. وبناء على هذا الاتفاق دعى الاستاذ النازى لودفا من برلين الى كلية بخارست لينشىء فيها منبراً خاصا لتلقين اصول «الدين» النازى الجديد، ذلك الدين القائل بتفوق العناصر البشرية على بعضها، الداعى الى كره الانسان لاخيه الانسان، واضطهاد الحريات والاديان.

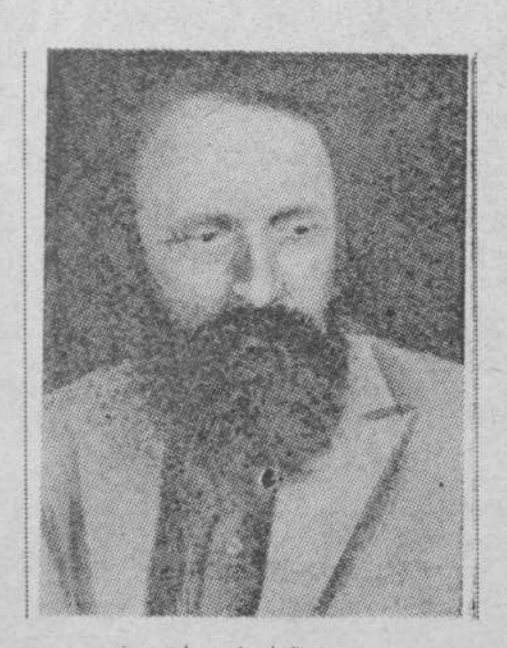
وسيصل قريبا الى بخارست مندوب خاص وزارة الدعاية الالمانية لتدريب فرق كوزا فى «فنون» بث الدعاية.

* * *

اثر التغييرات فى المانيا على اليهود

يسود فى الدوائر اليهودية في المانيا قلق شديد على اثر الانقلاب الذى حدث اخيراً فى ادارة الدولة واستبدال رجال هذه الادارة المعتدلين نوعا، بآخرين لا يعرفون حداً للتطرف الاعمى. وقد كانت الوزارة الخارجية الالمانية حتى الانقلاب تحول دون تنفيذ بعض الاوامر الصارمة ضد اليهود، كما كانت تبذل جهدها الجهيد فى سبيل منع كل ظاهرة اعتداء عنيفة على نفس اليهود، خشية اثارة الرأى العالمى العام ضد المانيا فى الخارج. اما وقد حدث الانقلاب المذكور فلم يبق من يضع حاجزاً امام غرائز النازيين الجموحة .

* * *



صورة الفيلسوف مارتين بوبر، زعيم يهود المانيا الروحى، ننشرها بمناسبة بلوغه الستين من عمره. ولهذا الفيلسوف خدمات جليلة فى رفع شأن اليهودية والصهيونية وتقديم هذه الاخيرة للعالم كفكرة انسانية سامية تقوم على دعائم العدل وصلات الاخاء مع الامة العربية الناهضة.

ما هي الهستدروت؟

١٧ — مؤسسات التأمين

ان امنية حركة العمال اليهود فى فلسطين هي استقلالهم الاقتصادى والاجتماعى عن الرأسماليين من جهة ، واستقلال البلاد عن سيادة الرأسماليين الاوروبيين من جهة اخرى . ومن اكبر عوامل الاستغلال والاستعمار الاقتصاديين شركات التأمين الكبرى، التي تحصر فى ايديها اموالا طائلة تجمعها من الطبقات الغير الغنية او المتوسطة فتستغلها لصالح اصحاب الملايين ولغايات اخرى ظاهرة وخفية .

وعليه وتخلصاً من كل ما تقدم ، اسست الهستدروت شركة « هسنة » لتأمين الحياة فقط فى البدء ، ثم اردفت هذا التأمين بنوع خاص للتأمين فى دور الشيخوخة والتأمين والتوفير معا. ذلك انه اذا ظل المؤمن (بالفتح) فى قيد الحياة بعد عشرين سنة مثلا على تأمينه ، فانه يتقاضى من الشركة حينئذ كل ما دفعه للشركة مع الفوائد التي تستحق له حتى ذلك الحين .

ولم تقتصر هذه الشركة على ذلك فقط ، بل وسعت اعمالها الى درجة تناولت فيها سائر انواع التأمين، كالتأمين على الآلات، وضد السرقات والحرائق والاضطرابات والاضرار التعمدية والطوارىء من جراء العمل او فى اثنائه ، ثم تناولت مؤخراً التأمين الزراعى ايضاً.

اما اذا اضطرت الشركة فى بعض انواع التأمين الى الاعتماد على بعض الشركات الاجنبية، فهى فى الوقت ذاته تتعاون مع الشركات العمومية كشركة التأمين التعاونى فى منشستر المرتبطة معها فيما يتعلق بالتأمين ضد الطوارى واداء التعويضات للعمال .

وكان عدد المؤمنين (بالفتح) فى شركة « هسنة » الى يوم ١٥ آب سنة ١٩٣٧ — ٤٥٦٣ نفساً من الرجال والنساء والاولاد . ومجموع قيم التأمين ٧٧٣،٠٠٠ ج. ف.

اما الاموال التى تتوفر لدى الشركة فانها تقرضها للمؤمنين انفسهم بعد ان يكونوا قد دفعوا اقساطهم بانتظام مدة ثلاث سنوات، بفائدة قدرها ٦ فى المئة، وذلك لدى احتياج المؤمن الى بناء مسكن له او الى حاجة ضرورية اخرى. وقد وظفت الشركة مبالغ تذكر فى صناديق الاقراض التابعة للهستدروت، وساعدت فى بناء منازل كثيرة للعمال .

وتهتم شركة « هسنة » خاصة بصحة اعضائها ، وتعنى لهذه الغاية فى انشاء المصحات ودور النقاهة ، حيث يستطيع كل مؤمن وافراد عائلته الاستفادة منها بنفقات زهيدة بالنسبة لما تتقاضاه المؤسسات الاخرى من نوعها عادة .

* * *

في عالم السياسة

اسبوع مضطرب

مر الاسبوع الاخير فى عالم السياسة تحت سماء ملبدة بغيوم حالكة جداً. وقد ازداد اليأس فى القلوب حول مستقبل العلاقات الدولية المتوترة من جهة، والتنافس فى الاستعداد لحرب عالمية ثانية — من جهة اخرى.

يحاولون طعن عصبة الامم فى الصميم

وقد وجهت الى عصبة الامم ضربة شديدة من قبل الذين يطالبون بالبحث فى تعديل المادة ١٦ من عهد العصبة، التي تفرض العقوبات على الدول المعتدية. وبما ان بعض الدول العظمى تريد ان تكون حرة فى تصرفاتها، اى حرة فى الاعتداء على بعض الدول الصغيرة، فانها تضغط على العصبة بواسطة دول معينة لاجل تعديل تلك المادة. فاذا نجحت هذه المساعى اصبحت عصبة الامم ناديا لمناقشات لا ترجى منها فائدة عملية لسلام الانسانية.

وبعد البحث اجل مجلس العصبة اتخاذ قراره بهذا الشأن الى شهر ايلول القادم. ولكن الامل في المحافظة على عامود العصبة الفقرى المرتكز على صيانة تلك المادة وامكانية تطبيقها — ضئيل جداً.

مفاوضات للصلح فى جو حربى

استمرت المفاوضات الخفية بين انكلترا والمانيا، وانكلترا وايطاليا، ولكن التصاريح الرسمية والتعديات العلنية تدل بان التفاهم لا يزال بعيداً.

وقد اعلن ممثل الحكومة فى البرلمان البريطانى ان الحكومة لا تؤيد مساعى ايطاليا واليابان فى الحصول على قروض فى الاسواق المالية والتجارية الانكليزية. هذا من جهة. ومن جهة اخرى فان الغواصات الايطالية لا تزال تغرق البواخر التجارية البريطانية في المياه القريبة من اسبانيا، كلما سنحت لها الفرص.

تغلب المتطرفين فى المانيا

وفي اثناء المفاوضات المذكورة قام الزعيم هتلر بانقلاب في وزارته وفى قيادة الجيش العليا، فابعد عنها وعن الوظائف الهامة جميع العناصر الغير النازية. وعين نفسه رئيسا للجيش ايضا. وهكذا حصر القوة التنفيذية في ادارة الدولة واتخاذ القرارات الهامة بشؤونها فى ٣ — ٤ من غلاة اعوانه فقط. فلم يبق بين اعضاء الهيئة المتحكمة في المانيا حتى ولا معتدل واحد.

تيقظ انكلترا واميركا ازاء الخطر اليابانى

واخيراً فهمت انكلترا والولايات المتحدة ان اعتداء اليابان على الصين ليس الا فصلا من برنامج حربى يمس مصالح هاتين الدولتين اكثر مما كانتا تظنان عند نشوب الحرب. وقد ايقنت هاتان الدولتان ان اليابان تتصدى لمصالحهما الاقتصادية التي اودعتا فيها الاموال الطائلة فى الصين. ولذلك فقد بعثتا الى اليابان انذاراً بان كل توسع يابانى جديد فى انشاء البوارج الحربية سيقابل منهما بانشاء بوارج كبيرة ليس فى قدرة اليابان المالية منافستهما فيها. ومن المعلوم ان تكاليف انشاء بارجة واحدة حمولتها ٣٥٠٠٠ طن تتراوح بين ١٠ و١٢ مليون جنيه. وقد جاء فى الانذار المذكور ان الولايات المتحدة ستنشىء بوارج حمولتها ٤٣٠٠٠ طن!

وتفيد الانباء الاخيرة من طوكيو ان وزير البحرية اعلن في البرلمان هناك ان اليابان ستتبع حركة انشاء الاساطيل فى العالم ولكنها تتوقف عن زيادة اسطولها.

فى ميادين القتال

تقول انباء الثوار في اسبانيا انهم تقدموا بعض التقدم فى جبهة تيروال فى الاسبوع الاخير. ولم يؤيد هذه الانباء اي مصدر آخر.

ولم يكن تقدم اليابانيين في الصين هذا الاسبوع مهما. ويظن ان القيادة اليابانية تقوم الآن باستعداداتها لهجوم جديد. وقد اعلن وزير الحربية اليابانى ان ٢٠،٠٠٠ جندى يابانى قتل فى الحرب مع الصين حتى الآن.

ياليتهم صرفوها فى سبيل الخير!

فى ايطاليا المعتديه

ذكرت جريدة «بوبولو ديطاليا» التى تصدر فى روما، ان احتلال الحبشة كلف الحكومة الايطالية ٣٠٠ مليون جنيه. وهذا عدا الخسائر فى الارواح والمتاعب التي لا تزال الحكومة تتكبدها في اخضاع الاحباش.

وفى اميركا المتحذرة

عرض الرئيس روزفلت على الكنغريس (البرلمان) الاميركي مشروعا يقضى بانشاء ٣٨ بارجة حربية جديدة و ٩ غواصات والف طيارة. اما تكاليف هذا المشروع فتقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار. ويشمل المشروع زيادة عدد افراد الجيش البرى حتى ٦٧٥،٠٠٠ جندى، وتزويده بـ ٢٣٢٠ طيارة ايضا.

وفى اليابان الطاغية

نقلت «مانشستر غارديان» عن جريدة يابانية ارقاما عن التكاليف التى تتكبدها اليابان من جراء «خلافها» الحالى مع الصين، قالت: تقدر النفقات الغير الاعتيادية التي انفقت على قوات الجيش والاسطول اليابانيين بـ ٢٣٤ مليون جنيه.

اما ميزانية اليابان الاعتيادية للسنة الحالية فتبلغ ١٦٨ مليون جنيه، منها مخصصات معينة لزيادة قوة الجيش اليابانى واسلحته. وقد خصص زيادة على ذلك مبلغ اضافى للنفقات الغير الاعتيادية «لحل الخلاف مع الصين» وقدره ١٥١ مليون جنيه. وهكذا اصبح مجموع الاموال التى ستنفق فى سبيل هذا «الحل» المشؤوم فى بحر هذه السنة، بالصورتين الاعتيادية والغير الاعتيادية، ٣١٦ مليون جنيه.

* * *

برنامج هام للحكومة السورية

دمشق — ٣. — وضعت الحكومة السورية برنامجاً لمكافحة الامية خلال عشر سنوات. ويستدعى هذا البرنامج تأسيس ٦٠ مدرسة جديدة فى كل سنة، حتى اذا ما مرت ١٠ سنوات لا تبقى قرية بدون مدرسة.

* * *

«اذهبوا وخلفوا ثروتكم!»

قررت لجنة المهاجرة الحكومية في رومانيا عدم تمديد رخص الاقامة في رومانيا للتجار الغير الرومان الذين حازوا على هذه الرخص بعد اول كانون الثانى سنة ١٩٣٠.

في مرجل السياسة العربية الفلسطينيه

مآرب النازيين فى الشرق العربى وتخوفهم من جبهة يهودية عربية

قال مراسل «حقيقة الامر» فى يافا:

اتصل بى ان دعاة النازيين في الشرق يقاومون فكرة حل القضية الفلسطينية بفتح ابواب البلاد العربية المجاورة امام الهجرة اليهوديه؛ لانهم يخشون القضاء على آمالهم وعرقلة مساعيهم في الاستيلاء على مقدرات البلاد العربية فى المستقبل القريب، اذا اشترك فى ترقيتها عنصر اقتصادى وعلمى نشيط كالعنصر اليهودى. ومن رأى الدوائر الالمانية الاستعمارية ان من الضروري فتح الشرق الادنى بجميع الوسائل الممكنة امام الاستعمار الالمانى، الذى يتحفز الآن الى استئناف زحفه القديم على الشرق. ولذلك اصبح من الواجب اضعاف النفوذ الانكليزى والفرنسى والنفوذ اليهودى قبل كل شيء، فى هذه الاقطار، لان فيه اكبر خطر على امكانية استعمارهم الشرق العربى. اذ ان فى استطاعة اليهود اغناء الشعوب العربية عن الاستعمار الغريب ولا سيما الاستعمار الاقتصادى. وترى الدوائر الالمانية انه اذا لم يكن ما يعرقل تقدم اليهود فى فلسطين، فلا بد ان تتجدد القوة العربية خاصة والسامية عامة، فى الشرق الادنى بعد مدة غير طويلة فيصبح فى مقدورها الاستغناء عن المستعمرين ونفوذهم.

ولذلك ترى هذه الدوائر ان الاقتراح بفتح ابواب البلاد العربية امام الهجرة اليهودية بنسبة معينة، كما يرى الدكتور شهبندر مثلا، يعد خطرا عليها. ولهذا تقاومه بواسطة ابواقها فى الشرق العربى. وقد لاحظ الناس معارضة جريدة يافاوية، معروفة بعلاقاتها بالنازيين، لهذا الاقتراح بشدة فى الزمن الاخير.

فخامة المندوب الراحل عن فخامة القادم

قال مراسلنا المتجول:

نشرت الجرائد العربية خبراً بشأن زيارة المندوب السامى الوداعية لبعض قرى منطقة القدس، دون ان تنشر تفاصيل المحادثات التي دارت بينه وبين الاهلين فى تلك الزيارات.

وقد علمت من مصدر يوثق به ان فخامته طلب من المخاتير عدم ايواء رجال العصابات واخفائهم فى القرى، لان العاقبة ستكون وخيمة عليهم اثر وصول المندوب السامى الجديد.

وذكر فخامته الاضرار التى تجلبها القرى على نفسها من جراء تساهلها مع رجال العصابات، وقال ان فخامته قد تساهل كثيراً مع القرى، ولكنها اساءت فهم هذا التساهل، كما اساءت استعماله. ولذلك فان ذلك الرجل الحازم ذا اليد الحديدية الذى عينته الحكومة المركزية فى لندن مندوباً لفلسطين بعد استقالة فخامته لاسباب صحية، سيجعل اول همه لدى وصوله الى فلسطين القضاء على مصادر الشر والارهاب، فحري بالقرى العربية والحالة هذه ان لا تضطر المندوب السامى الجديد الى استعمال يده الشديدة ازائها لان الحكومة الانكليزية تريد للبلاد السلم والسكينة.

مهمة نوري السعيد وصلاحيته

اتصل بصديق لهذه الجريدة فى لندن، ان سبب قدوم نورى باشا السعيد الى لندن على متن الطيارة ومغادرته اياها بعد ايام قليلة، كان اطلاع وزارة المستعمرات على آراء الزعماء فى الحالة الحاضرة بفلسطين على اختلاف اتجاهاتها. اما اقتراحه المعروف فلم يطرح على بساط البحث هذه المرة، لان الحكومة البريطانية لا ترى هذا الاقتراح قابلا للتنفيذ لاسباب شتى ولانها لا ترى فى شخصية الباشا ممثلا رسميا.

ويقال انه ما دام نورى باشا لا يشغل وظيفة عالية فى الحكومة العراقية، فانه سيقوم برحلات كهذه الى لندن من حين الى آخر.

وقد اذيع فى مصر منشور شديد اللهجة ضد نوري باشا وزياراته المتكررة الى لندن، ولم يعرف مصدره بعد.

بغداد فى ٣ (و. ش.) — على اثر الاشاعات التي تتردد فى الخارج عن مساعى نورى باشا السعيد بصدد المسألة الفلسطينية وانه مكلف من حكومة بغداد بذلك، فقد رأت المصادر الرسمية ان تصرح بان مساعى نورى باشا هى مساع شخصية بحتة لا علاقة لحكومة بغداد بها. وقالت ان حكومة بغداد لا تنوى فى الوقت الحاضر اثارة المسألة الفلسطينية لان الحكومة الانجليزية قررت ايفاد لجنة تحقيق فنية الى فلسطين.

احذروا اللعب بالنار

تاجر عربي يندد بدعاة المقاطعة

جناب الاستاذ صاحب جريدة «حقيقة الامر» الغراء.

ارجو ان تتفضلوا بنشر كلمتي هذه على صفحات جريدتكم باول عدد ممكن، توخيا لمصلحة الاقطار الشقيقة لبنان وسوريا وفلسطين على حد سواء، ولكم الشكر سلفا.

بعد صلاة يوم الجمعة الماضى وزع على باب الجامع العمرى الكبير فى هذا البلد منشور باسم «الشباب الوطنين فى بيروت» يدعون فيه اهالى لبنان لمقاطعة البضائع الصهيونية والانكليزية. حسن جداً!

اما انا بصفتي تاجراً عربياً من تجار هذا البلد بيروت، فاني اود ان اذكر هؤلاء الشبان انهم لايتكلمون سوى باسمهم وليس باسم الاهالى ولا باسم الحكومة. كما اود ان اذكرهم — ان نسوا او تناسوا — ان في فلسطين من يقدرون على مقابلة هذه المقاطعة بالمثل، فيقاطعون بدورهم منتوجاتنا، سورية كانت ام لبنانية، المرسلة الى بلادهم، والقائمة بمنافسة منتوجاتهم. وليعلم هؤلاء الشبان ـ لعل ذلك ينفعهم ـ ان المنتوجات التي نرسلها نحن واخواننا السوريون الى فلسطين هى اضعاف اضعاف ما ترسله فلسطين الينا. فهل لم ير هؤلاء الشبان اصحاب المنشور المذكور مئات قناطير الخضراوات وآلاف صناديق البيض والطيور التي ترسلها بلادنا يوميا الى فلسطين؟ ألم يروا كميات المواشى واطنان الحبوب والحنطة ايضا؟ ومن يستهلك هذه الكميات العظيمة من صادراتنا الى فلسطين يا ترى؟ اليس تسعون فى المئة من المستهلكين يهوداً صهيونيين؟ فما معنى الدعوة لمقاطعة بضائعهم؟ ومن يكون الخاسر من جراء هذه الدعوة؟

ثم اود ان اذكر هؤلاء الشبان ان قسما كبيراً من المصطافين فى بلادنا اللبنانية هو من يهود فلسطين، وان هؤلاء المصطافين اليهود يكادون يكونون اهم موارد لبنان فى الصيف. والصيف الماضى يشهد كم بلغت موارد هذه البلاد من الصهيونيين الذين جاءوا يقضون عطلتهم فى ربوعنا. فهلا يستطيع الصهيونيون، اذا حملناهم على ذلك، مقاطعة مصايفنا وقطع موارد ارزاق اصحابها بالمرة؟

ثم اليس في امكان الصهيونيين العدول عن الالعاب الثلجية فى بلادنا ايام الشتاء؟ فاذا قاطعونا، فانى لنا بثلاثمئة زائر يزور جبالنا خلال كل شهر من اشهر الشتاء؟ ومن عساه يكون الخاسر؟ انحن اللبنانيون ام هم الصهيونيون؟

وبعد ذلك يدعو هؤلاء الشبان الى مقاطعة البضائع الصهيونية. وكأنهم نسوا ان فى مقدور الصهيونيين معاملتنا بالمثل، فلا يعود فى مقدورنا تصريف بضائعنا عليهم بتلك الاسعار التي تعود علينا بارباح ما كنا لنحلم بها من قبل. فكيف يكون حال اقتصاديات سوريا ولبنان بعد ذلك؟ ومن اين تأتينا النجدة؟ أمن عرب فلسطين — وهم هم الذين قاموا فى الصيف الماضى بحركة احتجاج والحاح شديدين لفرض الضريبة على الجلود والاحذية السورية واللبنانية؟

كلا ـ يا ايها «الشباب الوطني فى بيروت»!

ان كنتم لا ترون هذه الحقائق ولا تقدرونها حق قدرها، فان الشعب اللبناني يراها ويقدرها. وهو لا يقدر ان يصغى لدعوتكم، لانها دعوة مضرة بمصالحنا العمومية، ومعناها الحكم بالموت على مصدر مهم من مصادر ارزاقنا، وهدم دعامة متينة من دعائم اقتصاديات بلادنا. وفي ذلك ما فيه من الخسائر لبلادنا لبنان وسوريا ما يزيد بكثير على خسائر فلسطين. ولذلك فاني احذر هؤلاء الشبان من اللعب بالنار، لئلا تكوي هذه النار ابناء الوطن الذين هم من شبابه.

بيروت ٣١ ك ٢ ١٩٣٨ (تاجر عربى)

* * *

جريدة لبنانية تنذرهم ايضاً

بيروت فى ٤ ـ (و. ش.) نشرت جريدة الاوريان مقالا بعنوان «لكل دوره» قالت فيه ما يلى: منذ سنتين كانت مقاطعة المصنوعات الفلسطينية فى لبنان على اشدها. وكانوا يمنعون ارسال البضائع وحتى المواد الغذائية الى فلسطين. وكثيرا ما حطموا السيارات التي تنقل الخضروات الى هذا القطر المجاور. اما اليوم فقد تبدلت الحالة اذ اصبح المنتجون الفلسطينيون يرون فى زيادة استيراد المنتجات الاجنبية خطراً عليهم. ولهذا ينتظر ان تهب فلسطين ضد الاتفاقات التجارية المتعقدة مع فلسطين والتي تضمن زيادة الواردات السورية واللبنانية المعفاة من الرسوم الى فلسطين وفى ذلك ـ ان تحقق ـ ما فيه من الدرس القاسى لنا ولاولئك الذين يحاولون الزام لبنان على انتهاج خطة مناقضة لمصلحته.

مجلة يهودية باللغة العربية

صدرت فى بيروت مجلة اسبوعية ادبية باسم «العالم الاسرائيلى» كتب فى صدرها انها «رسالة التفاهم بين الامم وصلة التقارب بين الشعوب». وصاحب هذه المجلة سليم الياهو من ورئيس تحريرها مويز عجمى. وغاية المجلة نشر الثقافة بين الشبيبة الاسرائيلية الناطقة بالضاد وتوثيق روابطها بالادب العربى بصورة خاصة.

فاننا نرحب بالزميلة كل الترحيب ونرجو لها التوفيق والنجاح.

ادارة جريدة «حقيقة الامر» وقلم تحريرها يقدمان اجمل التهانى لمنضد احرف الجريدة الاخ:

عزرا ساسون

بمناسبة قرانه، ويدعوان له بالسعادة الدائمة والعيش الرغيد.

الى الاخ:

عزرا ساسون

نقدم اخلص تمنياتنا لمناسبة زواجه الميمون وندعوا له بدوام العز والهناء.

ادارة مطبعة «احدوت»

باب الطرائف والظرائف

ارباب المليارادات

ان كنت من ذوى الفضول فاعلم ان عدد الاشخاص الذين تربو ثروتهم على المليارد فى العالم عشرة واليك اسماؤهم:

كان اولهم ذلك الشخص السرى الرهيب باسيل زخاروف «بائع» المدافع والاسلحة المشهور الذي لم يكن يعرف بنفسه مقدار ثروته.

وثانيهم الاميركى م. ملون الملقب بملك الالمينيوم. ويليه جون روكفلر الذى ينفق قسماً كبيراً من ثروته على المشاريع الخيرية.

اما رابع ارباب المليارادات فهو هنرى فورد ملك السيارات المعروف. وتقدر ثروته بسبعين مليارد. وبيير بول مورغان الملقب «بصراف العالم» يأتي فى الدرجة الخامسة بعد الاربعة الذين تقدم ذكرهم.

اما سادس ارباب الملايين فى امريكا الجنوبية وهو سيمون باتينو من بوليفيا.

ويليهم في الدرجة السابعة نظام حيدر آباد. فان قيمة ممتلكاته لا تحصى. ويكفى للدلالة على اهميتها ذكر التفاصيل الآتية:

استدعى نظام حيدر آباد اليه بعد الحرب ثلاثة من الاختصاصيين لوضع قائمة لمجوهراته الكثيرة وتحديد قيمتها. ويقال ان عمل هؤلاء الاختصاصيين استغرق سنتين.

يملك نظام حيدر آباد ما يقارب الاربعمائة سيارة من الطراز الفخم. وقد وضع اثناء الحرب الكونية تحت تصرف الحكومة الانكليزية مبلغ ٥٠ مليون ليرة انكليزية. والى جانب نظام حيدر آباد يوجد امير هندى يأتى فى الدرجة الثامنة وهو مهراجا بارودا، يبلغ دخله السنوي ٢٠٠ مليون.

واغا خان المعروف يعد التاسع فى هذه القائمة.

اما خاتمتها فهو يابانى يدعى كن كيشى كاغامي.

* * *

عدد انواع الحيوانات

جاء فى احصاء لعالم المانى نشره مؤخراً انه يبلغ عدد انواع الحيوانات البرية والبحرية الموجودة فى العالم ٤٦٠،٠٠٠ نوع. وقد ورد فى هذا الاحصاء ان الحشرات اكثر الحيوانات تنوعا حيث يبلغ عدد انواعها ٢٨٠،٠٠٠ والى جانب ذلك يبلغ عدد انواع الطيور ١٣،٠٠٠ والاسماك ١٢٠٠٠؛ والثعابين ١٦٤٠؛ والعنكبوت ٢٠٠٠.

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان عدد انواع النباتات لا يتعدى ١٥٠،٠٠٠ نوع.

* * *

«تدخل» اليهود فى شؤون فلسطين (تتمة المنشور على الصفحة ١)

القدس من ايدى الصليبيين وجه نداءه الى الشعب اليهودى يدعوه ليرسل ابناءه الى فلسطين كى يستوطنوها؟! أليس فى هذا دليل قاطع على ان ذلك البطل الاسلامى العظيم قد اعتد بشعور اليهود وتعلقهم بفلسطين؟ ان صلاح الدين اراد اعادة هذه البلاد التي هدمتها الحروب الطويلة الى ما كانت عليه من العمران، ففتش عن العناصر الملائمة للقيام بذلك التجديد، وهذا ما دعاه الى توجيه خطابه الى الشعب الذى عرفه مستعداً دائما للتضحية لاجل هذه البلاد.

ومما لا يستطيع انكاره مكابر، انه قبل عهد صلاح الدين وبعده ايضا لم يقطع الشعب اليهودى صلاته وتعلقه الصميم الشديد بهذه البلاد، حيث كان يلبس امنيته السياسية بحلة دينية، وكان ولايزال يولى وجهه فى مهاجره فى جميع انحاء العالم ثلاث مرات يوميا نحو قبلته وهى القدس، يسأله تعالى بان يعيد الشعب اليهودى الى بلاده التي طرد منها بالقوة القاهرة الغشوم. وقد حاول من حين الى آخر العودة اليها بالفعل، ولكن الظروف السياسية لم تساعده على ذلك. وبالرغم من كل هذا، فان الشعب اليهودى لم يبرح البلاد يوما واحداً طيلة هذه القرون لان قسما من ابنائه ظل فيها على مر الاجيال. بينما ان العالم اليهودى كله كان يقدم الاموال لاجل ضمان كيان هذه البقية منه فى فلسطين، بدون انقطاع. ومن المعلوم ان كل هذا قد حدث قبل ظهور الصهيونية ومؤسساتها.

غير ان هذا التشوق الخالد الى فلسطين ما لبث ان اتخذ صورة فعلية في القرن التاسع عشر، حيث ظهرت الفكرة القومية القائلة بان كل شعب يجب ان يكون حراً فى وطنه الاصلى. وقد كان الباعث على هذه النهضة سببين. احدهما: ايجابى والآخر سلبى. اما الايجابي فهو كما ذكرنا، تلك الامنية بان يكون كل شعب حراً فى وطنه. اما السلبى فهو ازدياد الكراهة والكبرياء والتعصب فى نفوس الشعوب المختلفة. وقد حدت هذه الظروف بالشعب اليهودى الى النهوض، كما حدت تلك الكراهة والكبرياء والتعصب التي كانت تضمرها القومية التركية نحو الشعب العربى به الى النهوض!

قامت الحركة الصهيونية وبذلت منذ خمسين سنة فاكثر الجهود الجبارة فى سبيل تجديد روابط الشعب اليهودى بفلسطين وتوثيق عراها. فضحت بالنفس والنفيس فى هذا السبيل، وجبلت ارض فلسطين من جديد بدماء ابنائها الذين صارعوا الخراب، وقاوموا القفر، وكافحوا امراض المستنقعات، كما جبلتها بعرق جبينهم، مما ادى الى نجاحهم النهائى فى احياء المساحات الواسعة، وانشاء المستعمرات الكثيرة، والمدن الزاهرة.

ولذلك فلا نكون الا مصيبين اذا قلنا انه متى ضم ماضى اليهود فى فلسطين الى حاضرهم فيها، تبين انه لا يوجد شعب على وجه الارض دفع ثمنا باهظا مقابل حقه فى تلك الارض التي يسكنها ويصبو الى احياء كيانه فيها، كما دفع الشعب اليهودى لنيل حقه فى فلسطين.

* * *

في جبهـــة العمل

حالة العمال في شرق الاردن

جاءتنا من شرق الاردن رسالة مطولة فيها وصف مسهب لحالة العمال هناك نقتطف منها ما يلي:

عمال شرق الاردن ثلاثة اقسام، عمال الزراعة، وعمال الصناعة، وعمال الطرق والمباني.

عمال الزراعة: يشرعون بعملهم فى بداية الموسم الزراعى. فيؤجرون انفسهم لصاحب المزرعة طيلة موسم الزراعة — اي لمدة تسعة اشهر. وليس لهؤلاء راتب معلوم، بل حصة من محصول الزرع، ولا تتعدى هذه الحصة على الغالب ربع او خمس الناتج الصافى، اي بعد خصم ضرائب الحكومة، وعلف البقر والبذار التي يعتبرها المزراع من رأس ماله الخاص. فاذا وقفنا امام النتيجة نجد ان كل ما يكسبه هذا العامل فى آخر الموسم لا يزيد على ٣٠٠ — ٤٠٠ صاع من الحبوب المختلفة، لا يتعدى ثمنها فى السنين المعتدلة ١٠ — ١٥ جنيها. اما الاعمال التي يقوم بها هذا العامل فشاقة جداً. حيث يترتب عليه وحده حرث الارض وبذرها. فيشرع في عمله فى الساعة الثالثة صباحا ويتناول طعامه وهو وراء المحراث — وما طعامه سوى الخبز الاسود الحاف — ويبقى مجداً في عمله في الحقل حتى الخامسة مساء، ولا تحسبن انه يعود بعد ذلك الى بيت سيده ليريح جسمه المنهوك، اذ يجب عليه عند وصوله البيت ان يقوم بالاشغال المنزلية وعلف البقر وما اشبه فلا يتبقى لديه للنوم الا ساعات قليلة.

واذا انتهى موسم الزرع الشتوى وجب على هذا العامل التفرغ لاعمال اخرى كجمع الحطب او الزراعة الصيفية، ولا يزال كذلك حتى يبدأ موسم الحصاد وحينئذ يقوم بالحصاد والدرس ونقل الغلة الى بيت سيده. فاذا لم يتمكن من القيام بجميع هذه الاعمال وحده، اشتغل معه شخص او اشخاص آخرون على حسابه الخاص. اما اجور هؤلاء العمال المساعدين فمقطوعة، تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ صاعاً من الحبوب عن موسم الحصاد كله.

وفى موسم الحصاد ينتشر العمال فى الحقول بكثرة، اما للحصاد او لقطف العنب وعمل الزبيب او لتوضيب الدخان. وتختلف اجور هؤلاء العمال عن بعضها البعض، ولكنها على وجه العموم زهيدة، فاجرة عمال الكروم اليومية مثلا سبت من العنب لا يتجاوز ثمنه ٣—٤ غروش.

ويلي عمال الزراعة عمال «الفلاج» اى الرعاة، وهؤلاء يشتغلون السنة باكملها. واجرتهم خمس مواليد القطيع من الاناث وربعها من الذكور، وبعبارة اخرى ٢—٣ جنيهات سنويا.

ولعل اجور «القطاريز» ادنى الاجور، لانها لا تتعدى الثوب والعباءة والحذاء وجنيها واحداً نقديا عن السنة باكملها. والقطاريز غلمان يشتغلون بالمفاحم وافران الكلس.

عمال الصناعة: هم النجارون، والحدادون، والميكانيكيون، وسائقو السيارات، وعمال الاحذية، والنسيج، والمطابع والخيزران، والاسرجة، والندف، والتنجيد، ومعامل الدخان والبلاط والكحول، وهى قليلة صغيرة. تتراوح ساعات عملهم اليومى بين ١٠ و ١٢ ساعة، واجورهم بين ١٠ و ١٥ غرشا يوميا. اما اجور عمال المعامل فتتراوح بين ٢ و ٨ غروش، ما عدا اجور الفنيين فهى بالطبع اكثر. اما عمال السكك الحديدية، وهم حكوميون، فتتراوح اجورهم بين ١٠ و ٣٠ غرشا يوميا، ولكنهم فئة قليلة.

عمال الطرق والمبانى: يقوم هؤلاء بتعبيد الطرق وانشاء المبانى للبلديات ودائرة الاشغال العامة والمقاول المعمار. وتتراوح اجورهم بين ٨ و ١٠ غروش يوميا.

(للبحث صلة)

حزب المؤتمر الهندى والعمال

عقدت لجنة العمل التابعة للمؤتمر الهندى اجتماعا مع وزراء حكومات المقاطعات الواقعة تحت ادارة المؤتمر، للبحث معهم بشأن وضع خطة اصلاح واحدة ازاء العمل والعمال فى هذه المقاطعات السبع. وبعد ان تناولوا موضوع البحث من جميع وجوهه اتخذوا قرارات عديدة، منها ما يتعلق بحماية المرأة العاملة. حيث تقرر بهذا الخصوص وجوب مساواة المرأة بالرجل فيما يختص بالاجور، ومنحها اجازة لا تقل عن ٨ اسابيع عند النفاس.

* * *

قصة الاسبوع

كيف اصبح المعقول جنوناً

هطلت الامطار فنفضت الاشجار عنها ما علق بها من غبار الصيف، وصفا الجو فاصبح نقياً، منعشاً، معبقاً بروائح الازهار والخضار التي كست وجه الارض الندية.

جلسنا اربعة عمال — عربيان ويهوديان — نطلب الراحة بعد عمل يوم شاق، والطوريات الى جانبنا، واخذنا نتبادل النظرات ساكتين.

— المرة لن تجديكم تنصلاتكم نفعاً — قال محمد — عليكم ان تزورونا فى خيمتنا. استحلفكم!

مرت ايام عديدة ومحمد يكرر دعوته هذه، وقصده من هذه الزيارة التعريب عن الصداقة التي نشأت بيننا، حيث نشرب فى خيمته فنجاناً من القهوة. تطلع الي زميلي شذراً متسائلا. فمرت امام مخيلتي اهوال الايام التي نحن فيها، وتذكرت ذلك العربى الذى دخل احدى البيارات، فى وادى حنين طالباً شربة ماء، ولكنه ما لبث ان اطلق النار على اليهودى الذى هرع لارواء ظمئه المزعوم، واطلق ساقيه للريح... ففهم محمد — على ما يظهر — ما دار بخلدنا، فقال:

— رأسي فداء كل شعرة تسقط من رأسكما

— ثم اردف زميله بقوله: — لسنا مسؤولين عن الاحوال الحاضرة. انما المسؤولون هم الافندية الذين قاموا ليخربوا الدنيا، وهم لا يدعوننا نذوق طعم الراحة.

واخيراً قر رأينا على تلبية الدعوة، فسرنا نقتفي اثر محمد ورفيقه. وبعد مسيرة ساعة وصلنا مخيم البدو المضروب فوق رابية فى تلك النواحى.

— ايتها المرأة! — صاح محمد وهو يدخل بنا خيمته — دعى ما فى يدك جانباً، وسلمي على الضيوف. انهم سيشربون معنا القهوة الليلة.

نهضت امرأته للحال، فحيتنا احسن تحية. وافترش صاحب الخيمة حراماً كبيراً جلسنا عليه. وما مضت فترة من الزمن حتى عرف جميع من فى المخيم ان فى خيمة محمد ضيوف من اليهود. فاخذ الرجال يتوافدون الى الخيمة، وقعدوا فى شبه دائرة مسلمين. وفي الحال اوقدت النار ووضع عليها ابريق القهوة، وشرب صاحب الخيمة الفنجان الاول، ثم اديرت الفناجين على سائر الحاضرين. وفيما نحن لاهون فى تناول القهوة، اذا بازيز سيارة يقترب الينا. كانت سيارة شحن موسوقة برتقالا. فلما رأى سائقها الناس مجتمعين فى الخيمة اوقفها وترجل عنها، بقصد الخيمة ايضاً، لعلمه، على ما لاح له، ان فيها ضيوفاً، وفيها قهوة. وما كاد يدخلها ويلقى نظرة علينا، حتى وقف مكانه باهتاً مدهوشاً. ثم سلم على صاحب الخيمة وعلينا، وقال: انني متى وصلت يافا وقصصت على رفاقى هناك انى وجدت في احدى خيام البدو يهوديين يشربان القهوة يعدوننى هاذياً مجنوناً.

دار حديثنا حول الاضطرابات الحالية فى البلاد، فكان رأيهم بأنها العلة الرئيسية لسوء الحالة الاقتصادية.

وعند الساعة التاسعة، استأذنا بالانصراف معبرين عن مشاعرنا الودية القلبية لمضيفنا وسائر من خف لمؤانستنا. فشيعنا محمد حتى حدود القرية اليهودية، ولما ودعنا، طلبنا اليه ان يعدنا بزيارتنا فى القرية، فقال: أسأل الله ان تنجلى سحب هذه الايام، فتأتينا ايام سعيدة، حيث يستطيع كل منا زيارة زميله بلا خوف ولا وجل.

فاجبناه بحرارة: انشاء الله. ولما ابتعد عنا سمعناه ينشد نشيداً شجياً عذباً. كنا على يقين انه يتوق الى ايام اصفى جواً واسعد حالا، لا يكون الحكم فيها للبندقية والخنجر، بل يسود السلم بين اليهود والعرب.

وعلى مقربة من حدود القرية التقينا بالغفيرين اليهوديين.

— من اين انتما قادمان وسط هذه الحقول؟

— من مخيم البدو — اجابهما رفيقى.

— ماذا؟ هل اصبتما بالجنون؟. وفى تلك اللحظة مرت فى ذهني صورة ذلك السائق العربي وهو يقص على رفاقه فى يافا نبأ التقائه بضيفين يهوديين فى مخيم البدو، فقلت فى نفسى: لعلهم يسألونه عين السؤال: ماذا، هل اصبت بالجنون؟

عاقر (م. صفنياهو)

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦